

وقبل الختام: أذكر الصادقين ممن لهم علم في إدارة شؤون الناس ومصالحهم أن تأسيس مجلس يعمل على تقديم الرأي والمشورة للشعوب المسلمة في هذه المرحلة المفصلية واجب شرعي وضرورة عقلية بل هو واجب من أعظم واجبات المرحلة فالأمة بحاجة ماسة إلى توحيد الجهود لتوجيهها والعمل على رفع وعي أبنائها وفك القيود عن طاقاتها واستحضار تاريخها المجيد وإعادتها إلى المكانة اللائقة بها وإن بعض المفكرين الإسلاميين في المنطقة ممن شهدت المواقف على صدقهم وحذرهم من أنصاف الحلول ومداهنة الحاكم لهم ثقة واسعة بين جماهير المسلمين فهؤلاء الواجب عليهم أكد بأن يبدؤوا تأسيس المجلس(..) بعيداً عن هيمنة الأنظمة المستبدة وأن يستعينوا بأولي الألباب من أهل المعرفة في جميع المجالات فلاسبيل لرقى الأمة ما لم يساهم أولي الألباب في توجيهها كما ينبغي الاستعانة بمراكز للبحوث على مستوى ضخامة وسرعة الأحداث وما تتطلبه من مواكبة في التعامل معها ونظراً لسرعة الأحداث وتتابعها ينبغي على الشباب أن لا يقطعوا أمراً قبل استشارة (يوكلوا) أهل الخبرة الصادقين الذين حفظهم الله من مداهنة الظالمين ليستفيدوا من خبراتهم وتجاربهم وقد قيل: الرأي قبل شجاعة الشجعان ... هو أول وهي المحل الثاني

فلا بد من مشاورة الصادقين ريثما يتم تأسيس المجلس ويتسلم مهمته في توجيه الأمة وهو ما سيتطلب عملاً دؤوباً لسنوات عديدة يخطوط متوازية تشمل جميع حاجات الأمة ك معالجة آثار الاستعمار الاقتصادي والغزو الفكري المدمر واستدراك ما يمكن من أزمات المياه القاتلة والفجوة الغذائية الهائلة فضلاً عن إيجاد حلول فعالة وسريعة لإنقاذ الشعوب التي لا زالت تكافح لإسقاط طغاتها ويتعرض أبنائها للقتل تبعاً لتشبت الحكام بمناصبهم وبين يدي البحث عن مخرج للشعوب أضع مقترحاً لإنهاء أطول الثورات القائمة ثورة اليمن بغية تطويره وإثرائه ليكون نموذجاً يمكن تعديله بما يتناسب مع وضع كل قطر في تفاصيل واقعه وابتداءً أنه إلى أن حل الأزمة في اليمن يتطلب تحركات شعبية مناصرة للمسلمين

هناك وأن (المواقف الدولية) المبادرات الرسمية قد تضمنت بنوداً جائرة ثم أكد مقدموها بأنها نهائية غير قابلة للتفاوض مما يؤكد أنها مبادرات لإنقاذ الرئيس والالتفاف على الثورة حتى لا يتأثر جيران اليمن بنجاح ثورته (وإلا فالعقلاء يعلمون أن الرئيس غير مؤهل للتفاوض بعد أن أكثر من الخداع ونقض العهود وفقد ثقة الناس به فقد ثبت عليه بالوثائق تواطؤه مع الأمريكين على قتل أبناء شعبه كما حصل في مأرب وشبوة ثم تزويره الحقائق) وخلصاً المقترح أن من أهم العوامل التي يستمد منها علي عبد الله صالح قوته في الآونة الأخيرة الجماهير التي يخرجها يوم الجمعة والأجهزة العسكرية التي لم تنضم للثورة بعد.

فأما الجماهير التي يخرجها فهي ظاهرة تستدعي التوقف عندها لمعرفة أسباب خروجهم لتأييد رجل خان الملة والأمة وأنزل بهم أنواعاً من الأذى وهو ما يخالف الوضع المألوف في تعامل الإنسان مع من يؤذيه إلا أن الملم بشيء من تفاصيل واقع اليمن في ظل هذا النظام القائم منذ ثلاث قرن يدرك حقيقة مرة وهي أن الكثير من تلك الجماهير أصبحوا بمثابة الأسرى في يد الرئيس الذي قصر الناس في الإعداد لخلعه بعد أن سقطت ولايته شرعاً ووجب خلعه بارتكابه لناقض من نواقض الإسلام التي أجمع العلماء عليها عندما ضبط متلبساً بدعمه للكافرين وتزويد مدمراتهم الحربية ليقتلوا المستضعفين من المسلمين في العراق وكان ذلك منذ أكثر من عقد مما يعني أن ثلاث مدة حكمه تقريبا مضت بعد أن ظهر للقاصي والداني ارتكابه لناقض من نواقض الإسلام فعدم إدانته بذلك الجرم العظيم دفعه لمواصلة دأبه في الخروج عن شرع الله تعالى وظلم العباد وتدمير البلاد إلى أن أوصل تلك الجماهير لدرجة من الظلم و الفقر والجهل يصعب وصفها ثم عاد ليستعين بفقرهم على شراء ذممهم (شاهد بدم شراء الذمم) **فعمل على استئثار عاطفة الأب على بنيه والمعيل على من يعيل وإن** للأطفال الأبرياء حق على كل من يقدر على سد حاجاتهم من أبناء الأمة ولآبائهم حق في فك أسرهم من قيود الجهل والفقر التي قيدهم بها الطاغية

ولكافة المسلمين في اليمن حق في حفظ دمائهم وإخراجهم من الأزمة التي يعانون منها فإن بحثنا في سبل إنقاذ الجميع نجد من ضمنها أن تتقدم بعض الهيئات الخيرية في العالم الإسلامي ولاسيما في الخليج وتنشئ لجان كتلك التي يقيد بها الرئيس المؤيدون له إلا أن هذه لفك القيود لا لإحكامها فتتعهد بصرف راتب شهري أو أسبوعي لكل من يعتزل ويترك الذهاب إلى الساحات لتأييد الرئيس إلى أن تقوم حكومة جديدة وتوفر للمستلمين فرص عمل تسد حاجاتهم (تفاصيل المبالغ؟)

وأما الأجهزة العسكرية العامل الثاني لقوة الرئيس فمن سبل حله أن تشكل حكومة انتقالية تتعهد لأفراد الأجهزة الأمنية التابعة للرئيس بأنها تضمن لهم إن تابوا وأصلحوا النية الانتقال إلى أجهزتها بوظائفهم ورواتبهم فهو أسلم لدينهم وديناهم فمن تاب تاب الله عليه وعفى الله عما سلف على أن تتكفل بتوفير الرواتب للحكومة الانتقالية إحدى الهيئات الخيرية المقتدرة وتعلن ذلك ليطمئن الراغبون في اللحاق بالحكومة أن هناك مصدر قارء على توفير ... رواتبهم

والقيام بتوجيه الشعوب التي تقدمت في ثوراتها إلى مرحلة إسقاط الحاكم وجزء من أركانه لاتخاذ الخطوات التي ينبغي اتخاذها (للخلاص) لحفظ الثورة وتحقيق أهدافها وكذلك من الأهمية بمكان إرشاد الشعوب التي لم تنطلق ثوراتها بعد بتقديم النصح والآراء لها في تحديد ساعة الصفر لانطلاق الثورة وفيما ينبغي إعداده قبل ساعة الصفر كما تجب الإشارة هنا إلى أن الشعوب المسلمة تجتمع في وجوب إسقاط الطغاة (لتحفظ إنسانيتها وعزها وكرامتهاحتى لا تصبح كتلك الجماهير) بكل سبيل مشروع ولكنها تفترق في بعض الخصوصيات الدقيقة فلكل شعب نقطة يعتدل فيها النصاب لصالح نجاح الثورة فينبغي أن تتحرى بدقة فالتأخر يعرض الفرصة للضياع والتقدم يضاعف التكاليف وقد يعرض الثورة للخطر فالواجب هو السعي لإسقاط الطغاة بأقل ما يمكن من تكاليف وإن نجاح الثورات في مثل هذه الأجواء مرهون بعد مشيئة الله تعالى

بثبات الجماهير وبأن تنطلق الثورة في النقطة المناسبة وأن يقودها
رجال أمناء أقوياء يستوي الموت عندهم والبقاء (لم يتعرضوا)
يقدمون في مواضع الإقدام ويحجمون في مواضع الإحجام
يستعذبون العذاب ويذللون الصعاب يوثقون عهودهم بأيمانهم
:ويبرهنون صدقهم بدمائهم يتمثلون قول القائل